بالملك لانه لم يسو لي بينك متسع وكان يقال اذا لم تجد عن الخدمة الامن سادته
فاستخدم نفسك ولا تستخدمه لانه يحمل على قلبك من المشقة اضعاف ما يحمل
على بدنك فقال له القرد اني استحي على ما تصفني به من سو الادب ولو قتلتني
لندمت كما ندم الطحان حين قتل حماره فقال له الدب اخبرني عن ذلك فقال حكي ان
طحانا كان له حمار يطحن به وكانت له زوجة سو يحبها وهي تحب جارا لها وذلك
الجار الذي تحبه يبغضها ويمتنع منها فاري الطحان في منامه قايلا يقول له
احتفر كذا من مدار الطاحونه تجد كنزا فحدث امراته برؤياه وامرها بكتمانها وكان
يقال من زعم انه يجد احدا في افشاء سره الى غيره فاتهم عقله لان مشقة
الاستبداد بالسر وترك المشاركة فيه اقل من مشقة الحذر من انتشاره بسبب
المشاركة فيه وكان يقال ان اثنان يسلبان الحر كمال الحريه وهما قبول البر وافشا السر
وشرح هذا ان من قبلت بره فقد اوجبت على نفسك الخضوع لاحسانه
برق الانسان وكذلك من اطلعته على سرك فان حذرك من افشائه اسرك
التعبه له وكان يقال المراة موهلة لبيت تعمره وطعام ترمه وولد تربيه وقد

تدبيره وشيء تسكنه وتثبره من اشركها في امره واطلعها على سره فقد التحق
بحالهما اذ ليس في قواها الالتحاق بعالميه قيل فلما حدث الطحان امراته برؤياه
اخبرت جارها الذي تهواه وتقربت بها من قلبه فواعدها ان يطرق الموضع ليلا
ليتبعاونا على حفره وفعلا ذلك فوجد الكنز واستخرجاه فقال الجار المراة لها كيف
نصنع بهذا المال فقالت المراة نقسمه نصفين بالسواء فينطلق كل واحد منا
بنصيبه الى منزله ونفارق فانبذ زوجتك واحتال انا في فراق زوجي ثم تتزوجني
فاذا اجتمعنا على النكاح جمعنا المال وكان بايدينا فقال لها الجار انا اخاف
ان يطغيك الغنى فتستبدلي غيري وانه كان يقال الذهب في المنزل كالشمس في
العالم وكان يقال من بلغ من اليسار ما فوق قدره تنكر لمعارفه وكان يقال الاشح
لولدك ولا ادم لهم ابدا الا كلاما بما فوق الكفاية فان طاعتهم لك بقدر حاجتهم
اليك ثم قال الجار اما الراي ان يكون جملة المال عندي ليحرصني على التخلص من زوجك
والالتحاق بي فقالت له المراة اني اخاف منك مثل الذي خفت مني ولست مسلمة
اليك حظي من هذا المال فلا تحسدني على حظي منه وقد اثرتك بالدلالة

Copyright © King Saud University